

دور البنوك الإلكترونية في تعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر

بنك Banxy أنموذجا

د.رقاني لالة فاطمة، جامعة تمنراست، reggani1lallafatima@gmail.com

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على البنوك الإلكترونية وماتقدمه من خدمات من شأنها أن تعزز التجارة الإلكترونية، وقد تم الإشارة لبنك بانكسي الإلكتروني "النقال" بالجزائر التابع لبنك ناتكسيس الجزائر لكونه أول بنك بصيغة إلكترونية والمتمثلة في تطبيق Banxy Bank بالجزائر. وقد خلصت الدراسة إلى أن للبنوك الإلكترونية دورا فعالا في تعزيز التجارة الإلكترونية من خلال ماتوفره من أدوات دفع إلكترونية التي تتماشى مع معاملات التجارة الإلكترونية، وهذا ما أوضحتها مختلف أدوات الدفع لبنك بانكسي ابتداء ببطاقة cib الذهبية وصولا لبطاقة visa بمختلف أنواعها التي تسهل عمليات الدفع التي تتطلبها التجارة الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: البنوك الإلكترونية، التجارة الإلكترونية، أدوات الدفع الإلكتروني، بنك بانكسي.

Abstract :

The study aims to shed light on electronic banks and the services they provide that promote electronic commerce. The "mobile" Banxy electronic bank in Algeria, affiliated to Natixis Bank Algeria, was referred to as the first bank in electronic form, represented by the application of Banksy Bank in Algeria.

The study concluded that electronic banks have an effective role in promoting electronic commerce through the availability of electronic payment tools that are in line with electronic commerce transactions, and this is evidenced by the various payment tools in Banxy Bank, starting from the golden CIB card and ending with the various types of visa cards that facilitate transactions Payment required by e-commerce.

Keywords: Electronic Banking, Electronic Commerce, Electronic Payment tools, Banxy Bank.

مقدمة:

إن الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم في العصر الحالي التي تعتمد على الإنترنت و تتسم بالسرعة ووفرة المعلومات، وإلغاء جميع القيود التي تحد من حرية الإنسان في ممارسته لجميع المعاملات المتعلقة بمختلف نشاطاته، على غرار التجارية منها، جعلت من شبكة الإنترنت كسوق إلكتروني يلتقي فيه

عارضى السلع والخدمات وطالبيها، بحيث يتمكن طالبي السلع والخدمات من إختيار وإقتناء السلعة التي يبحث عنها وفق أذواقهم وميولاتهم وفقا لما يعرف بالتجارة الإلكترونية.

إن التجارة الإلكترونية تعتبر أحد أهم مجالات التطور في تكنولوجيا المعاملات، فقد سهلت هذه التكنولوجيا إمكانية الإستفادة من العمليات التجارية إستنادا إلى المعلومات والبيانات المتعلقة بها والتي يمكن تجميعها ومعالجتها وتداولها بين الوسائط التجارية الإقتصادية، ومع تزايد عمليات التجارة الإلكترونية أصبح من الضروري توفير أدوات دفع ذات نمط يتماشى مع طبيعة هذه النوع من التجارة والذي يجب أن توفره التكنولوجيا المصرفية.

إن البنوك الإلكترونية تعتبر أهم ما أفرزته التكنولوجيا المصرفية والتي جاءت نتيجة تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ظل التوسع في إستخدام الإنترنت التي أثرت على نمط النشاط المصرفي وأدت إلى تغييره من نمط تقليدي إلى آخر إلكتروني، والتي تتماشى مع التطور الحاصل في مجال المعاملات التجارية.

إن وجود بنوك إلكترونية في الجزائر أصبح ضرورة ملحة وذلك تماشيا مع التطورات الحاصلة في التكنولوجيا المصرفية فضلا ضرورتها بالنسبة للتجارة الإلكترونية، هذه الأخيرة التي تعتمد بشكل كبير على خدمات البنوك الإلكترونية لاسيما في ما يخص في أدوات الدفع الإلكتروني، ويعتبر بنك بانكسي أول بنك إلكتروني "نقال" أطلقه بنك ناتكسيس الجزائر سنة 2018.

إشكالية الورقة البحثية:

إن كانت البنوك الإلكترونية أحدث ماقدمته التكنولوجيا المصرفية وهي ضرورة تسير التطور المشهود في مجال التجارة الإلكترونية،

فما هو دور البنوك الإلكترونية في تعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر؟ وهل لبنك بانكسي دور فعال في تعزيز التجارة الإلكترونية بالجزائر؟

للإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم هذه الورقة البحثية ل 04 محاور رئيسية والتي هي كالتالي:

1- البنوك الإلكترونية؛

2- أدوات الدفع الإلكترونية؛

3- التجارة الإلكترونية؛

4- بنك بانكسي الجزائر.

أولا/البنوك الإلكترونية

مع تنامي ثورة المعلومات والتكنولوجيا وعولمة الأسواق المالية والمصرفية عرفت الأعمال المصرفية تحولا نوعيا في أهدافها واستراتيجياتها، حيث اتجهت السوق المصرفية للبنوك الإلكترونية التي تقدم نوع جديد من الخدمات في إطار بيئة إلكترونية تسمح للعملاء بإختيار الخدمة المنشودة دون عناء التنقل للبنك.

1.تعريف البنوك الإلكترونية:

هناك العديد من المصطلحات التي نطلق على البنوك المتطورة مثل البنوك الإلكترونية " Electronic Banking" أو بنوك الإنترنت "Internet Banking" أو البنوك الإلكترونية عن بعد " Remote Electronic Banking" أو البنك المنزلي "Home Banking" أو البنك على الخط " Online Banking" أو البنوك الخدمة الذاتية "Self-Service Banking" أو بنوك الويب "Web Banking"، وعلى اختلاف المصطلحات فجميعها تشير إلى قيام العميل بإدارة حساباته أو إنجاز أعماله المتعلقة بالبنك عبر شبكة الإنترنت سواء كان في المنزل أو المكتب أو في أي مكان ووقت يرغبه ويعبر عنها "بالخدمة المالية عن بعد"¹ فالبنوك الإلكترونية هي بنوك تقدم خدمات مصرفية تقليدية أو مبتكرة والتي يحتاجها العميل من خلال شبكة الإنترنت على مدار 24 ساء، من خلال جهاز الحاسب الآلي دون عوائق ومن أي مكان في العالم،² كما عرفت البنوك الإلكترونية على أنها العمل المصرفي التي تكون فيه الإنترنت وسيلة الإتصال بين البنك والعميل، وبمساعدة نظم وبرامج تمكن العميل من الإستفادة من الخدمات والحصول على منتجات مصرفية مختلفة والتي يقدمها البنك عن بعد.³

2.خصائص البنوك الإلكترونية:⁴

تتميز البنوك الإلكترونية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن نظيرتها التقليدية والتي هي كالتالي:

- إمكانية تنفيذ الخدمة من داخل البيت؛
- سهولة الإتصال بالعملاء الحاليين والمرتبين؛
- إمكانية الوصول إلى قاعدة أوسع من العملاء؛
- غياب إستخدام المعاملات الورقية حيث يتم إستخدام النقود الإلكترونية؛

¹ .رضوان آيت قاسي عزو، عبد الصمد بودي، واقع البنوك الإلكترونية، المجلة الجزائرية للأبحاث الإقتصادية والمالية، العدد01، المجلد06، الجزائر، 2023، ص2-3.

² .بحوصي مجذوب، سفيان عبد العزيز، واقع وآفاق البنوك الإلكترونية (مع الإشارة إلى مستقبلها في الجزائر)، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية، العدد02، المجلد 06، الجزائر، 2013، ص6.

³ .سامي كباهم، مكانة البنك الإلكتروني في القانون الجزائري، مجلة الصدى للدراسات القانونية والسياسية، العدد07، الجزائر، 2021، ص3.

⁴ .عبد الله موساوي، عبد الغني حدادي، دور البنوك الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي، مجلة التكامل الإقتصادي، العدد01، المجلد11، الجزائر، 2023، ص4.

- السرعة في الأعمال والقدرة على التواصل مع أكثر من جهة في نفس الوقت.

3. أهمية البنوك الإلكترونية:⁵

للبنوك الإلكترونية أهمية كبيرة والتي أكتسبتها مما يلي:

- تقدم جزءا من الحلول لمشكلات الزبون؛
- التقنية تتيح للزبون إدارة عملياته المصرفية وحساباته المالية؛
- تحقق معدلات أفضل للمنافسة والبقاء في السوق من خلال الخدمة الشاملة والأسرع وبتكلفة أقل؛
- يعتبر البنك الإلكتروني مؤسسة للمشورة، تفتح آفاق العمل فهو مكان لفرص الإستثمار وأداة لإدارتها؛
- يعتبر البنك الإلكتروني مكان للخدمة السريعة بأقل التكاليف، فضلا على أنه مكان للإدارة المتميزة لإحتياجات الزبون مهما اختلفت.

4. صور البنوك الإلكترونية:

تأخذ البنوك الإلكترونية ثلاث صور رئيسية والتي هي متمثلة في ما يلي:⁶

1- الموقع المعلوماتي: ويقصد به الحد الأدنى من النشاط الإلكتروني المصرفي، حيث من خلاله

يعرض البنك مختلف خدماته ومنتجاته المصرفية؛

2- الموقع التفاعلي أو الإتصالي: يسمح هذا الموقع بنوع من التبادل الإتصالي بين البنك والعملاء

وذلك من خلال البريد الإلكتروني أو تعبئة طلبات ونماذج على الخط أو تعديل معلومات القيود والحسابات؛

3- الموقع التبادلي: وفي هذا النوع البنك يمارس خدماته في بيئة إلكترونية، حيث يتم السماح للزبائن

بالوصول إلى حساباتهم وإدارتها، وإجراء التحويلات بين حساباتهم داخل البنك الواحد أو مع الجهات الخارجية.

5. مزايا البنوك الإلكترونية: للبنوك الإلكترونية مزايا متعددة تعود بالفائدة والنفع على البنك والعملاء والتي

هي موضحة كالتالي:

أ/ بالنسبة للبنك:⁷

- القدرة على جذب عملاء جدد؛
- تقليل تكاليف الإجراءات كإستخدام الورق، الوقت والجهد؛

⁵ يوسف مسعدوي، البنوك الإلكترونية E-BANKING، ملتي المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية-واقع وتحديات-، جامعة الشلف، الجزائر، يومي 14 و 15 ديسمبر 2004، ص4.

⁶ سهام صديق، البنوك الإلكترونية: بين متطلبات التجارة الإلكترونية والحظر القانوني في الجزائر، مجلة البصانة للدراسات القانونية والإقتصادية، العدد 01، المجلد 01، الجزائر، 2021، ص3.

⁷ فوزية خلوط، واقع وتحديات الصيرفة الإلكترونية في الجزائر، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد 02، المجلد 13، الجزائر، 2022، ص5.

- زيادة المنافسة بين البنوك حيث يُتاح للبنوك الإلكترونية الولوج إلى أسواق جديدة ومن ثم زيادة إنتشارها الجغرافي.

ب/ بالنسبة للعملاء :⁸

- توفر درجة الأمان والسرية والدقة بدرجة عالية ؛
- سهولة إجراء التحويلات المالية من حساب لآخر؛
- منح قدرة أكبر للعملاء لإختيار الخدمة المصرفية الأكثر ملائمة لهم؛
- إمكانية الحصول على خدمات مصرفات في المكان والوقت المناسبين؛
- إمكانية الحصول على خدمات مصرفية سريعة ومريحة وبتكاليف منخفضة؛
- إمكانية الإتصال بموقع البنك من أي مكان في العالم، المكتب، المنزل.. الخ حيثما وجدت خدمات الإنترنت؛
- تقديم الخدمات المصرفية على مدار الأسبوع وعلى مدار اليوم 24/24 سا، بمعنى خدمة متواصلة 365 يوم في السنة بما فيها أيام العطل والأعياد؛
- تمكين العميل من الإطلاع على الحساب بالإضافة إلى معرفة أسعار الفائدة، أسعار الصرف، مواعيد استحقاق أقساط القروض .

ثانيا/ وسائل الدفع الإلكترونية:

إن تطورات المعاملات المصرفية فضلا عن تطور التجارة الإلكترونية في العالم وانتشارها، أوجبت استحداث وسائل دفع إلكترونية تساهم في هذه التطورات وتكون نتاجا لها، ، ولهذا فقد تطورت وسائل من تقليدية إلى إلكترونية والتي سنذكر منها مايلي:

1- **البطاقات البنكية:** تعرف البطاقات البنكية على أنها "عبارة عن بطاقة مغناطيسية تصدرها البنوك والمؤسسات المالية، والتي تسمح لحاملها بتسديد ثمن المشتريات أو سحب أموال من الماكينات الإلكترونية⁹ وتنقسم هذه البطاقات إلى أنواع نذكر منها:

أ- بطاقات الدفع (Débit Card): تعتمد هذه البطاقات على وجود أرصدة فعلية للعميل لدى البنك في صورة حسابات جارية لمواجهة المسحوبات المتوقعة للعميل حامل البطاقة وميزتها أنها توفر الوقت والجهد للعملاء وتزيد من إيرادات البنك؛¹⁰

ب- بطاقة السحب الآلي (Cash Card): يمكن للعميل بمقتضاها سحب مبالغ نقدية من حسابه بحد أقصى متفق عليه، وهي بطاقات وظيفتها الوحيدة السحب النقدي من الموزعات الآلية للنقود

⁸ وافي ميلود، داودي محمد، واقع ومتطلبات تفعيل البنوك الإلكترونية، -دراسة حالة الجزائر-، مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال، العدد 01، المجلد 01، الجزائر، 2017، ص10.

⁹ .عمار لوصيف، إستراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير، تخصص التحليل والإستشراف الإقتصادي، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2009/2008، ص39.

¹⁰ .أحمد عبد الله العوضي، العوامل المؤثرة في التسويق والتجارة الإلكترونية، مجلة الإقتصاد والمجتمع، العدد 06، الجزائر، 2010، ص6.

والشبابيك الأوتوماتيكية التابعة للبنك المصدر لها ويمكن أن تتضمن خدمات أخرى على غرار الإطلاع على الرصيد؛¹¹

ج- بطاقات الائتمان (Crédit Card): وهي عبارة عن بطاقة يصدرها البنك لصالح عملائه بدلا من حمل النقود، تحمل إسم المؤسسة المصدرة لها، وشعارها وتوقيع حاملها، وبشكل بارز على وجه الخصوص رقمها، وإسم حاملها ورقم حسابه وتاريخ صلاحيتها،¹² وتمثل هذه البطاقة إئتمانا حقيقيا لحامل البطاقة ومن أشهرها بطاقة الفيزا؛

2- البطاقة الذكية: عبارة عن بطاقة في حجم بطاقة الائتمان المعروفة، مثبت بداخلها ذاكرة إلكترونية أو دائرة إلكترونية متكاملة، ويسجل في ذاكرة البطاقة قيمة مالية معينة، كما يجري تسجيل العمليات وخصم المسحوبات من هذه القيمة وحساب الرصيد المتبقي، فهي كمبيوتر متنقل، وتمثل حماية كبيرة ضد التزوير وسوء الإستخدام؛¹³

3- النقود الإلكترونية: تعرف بأنها مجموعة من البروتوكولات والتوقيعات الرقمية التي تتيح للرسالة الإلكترونية أن تحل فعليا محل تبادل العملات التقليدية، وبعبارة أخرى فإن النقود الإلكترونية هي المكافئ الإلكتروني للنقود التقليدية التي اعتدنا تداولها،¹⁴ وتعد النقود الإلكترونية من أهم العوامل التي ساعدت على انتشار التجارة الإلكترونية على مستوى العالم نظرا لسهولة الدفع والسداد وإجراءات التحويلات البنكية بمقتضاها؛¹⁵

4- الشيكات الإلكترونية: هي عبارة عن رسالة إلكترونية موثقة ومومنة يرسلها مصدر الشيك إلى مستلم الشيك ليعتمده ويقدمه للبنك الذي يعمل عبر الإنترنت، ليقوم البنك أولا بتحويل قيمة الشيك المالية إلى حساب حامل الشيك، وبعد ذلك يقوم بإلغاء الشيك واعادته إلكترونيا إلى مستلم الشيك، ليكون دليلا على أنه قد تم صرف الشيك فعلا ويمكن لمستلم الشيك أن يتأكد أنه قد تم فعلا تحويل المبلغ إلى حسابه؛¹⁶

5- المحفظة الإلكترونية: هي وسيلة آمنة مشفرة وحديثة تسهل الدفع الإلكتروني حيث يقوم حاملها بإستبدال قيمة معينة من النقود الكلاسيكية مقابل ما يساويها من النقود الإلكترونية وذلك على مستوى

11. عمار لوصيف، مرجع سابق، ص39

12. سمية عبابسة، وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري -الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية-، مجلة العلوم الإنسانية، العدد06، الجزائر، 2016، ص3

13. عمار لوصيف، مرجع سابق، ص45

14. سمية عبابسة، مرجع سابق، ص5.

15. عمار لوصيف، مرجع سابق، ص47

16. هارون العشي، فائزة بوراس، وسائل الدفع الإلكتروني ودورها في تحسين الأداء البنكي في ظل تحديات التنمية المستدامة، مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 09، العدد 03، الجزائر، 2018، ص8

بنكه والتي على أساسها يتم شحن الرقاقة الإلكترونية، حيث يمكن إعادة شحن هذه الرقاقة بنفس الطريقة بعد نفاذ القيمة؛¹⁷

6- التحويل المالي الإلكتروني: يقصد بنظام التحويلات المالية الإلكترونية مجموعة القواعد والإجراءات المعتمدة في تحويل الأموال عبر مصارف إلكترونية أو مصارف إنترنت مرخص لها للقيام بهذه العملية، ويتم إصدار أمر التحويل عن طريق الكمبيوتر أو الهاتف المحمول.¹⁸

ثالثا/ التجارة الإلكترونية

إن شيوع الإنترنت والتعامل بها في شتى المجالات أفرز العديد من الآليات والمعاملات التي تعتمد عليها ولعل من أهمها التجارة الإلكترونية التي تعتبر تغيرا جوهريا في بيئة الأعمال.

1. مفهوم التجارة الإلكترونية:

يتكون مفهوم التجارة الإلكترونية من مقطعين الأول التجارة "Commerce" وهذا المقطع يعبر عن نشاط تجاري و اقتصادي، معروف لدينا ويتم من خلاله تداول السلع والخدمات، وفقا لقواعد ونظم متبعة ومتفق عليها، والثاني الإلكترونية "Electronic" والمقصود به هو القيام بأداء النشاط الإقتصادي "التجاري" باستخدام تكنولوجيا الإتصالات الحديثة مثل شبكة الإنترنت والشبكات والأساليب الإلكترونية،¹⁹ و حسب المنظمة العالمية للتجارة OMC فقد عرف خبراء هذه المنظمة التجارة الإلكترونية على أنها: "مجموعة متكاملة من عمليات إنتاج وتوزيع وترويج وبيع المنتجات من خلال شبكات الإتصال،²⁰ كما تُعرف بالتجارة التي تفتح المجال من أجل بيع وشراء المنتجات والخدمات والمعلومات عبر الإنترنت، ويشتمل هذا المفهوم على ثلاثة أنواع من العمليات:²¹

1- عمليات الإعلان عن المنتج وعمليات البحث عنه؛

2- عمليات تقديم طلب الشراء وسداد ثمن المشتريات؛

3- عملية تسليم المشتريات.

وقد عرف كوبيل التجارة الإلكترونية من خلال المنظومة أو المصفوفة التي وضعها، بحيث تغطي التجارة الإلكترونية طبقا لهذه المصفوفة كافة العمليات التجارية التي تتم بين كافة المؤسسات والشركات

¹⁷ المرجع السابق.

¹⁸ مداح عربي الحاج، بارك نعيمة، أهمية البنوك الإلكترونية في تفعيل وسائل الدفع الإلكترونية في الوطن العربي الواقع والآفاق، مجلة الإقتصاد الجديد، الجزائر، 2010، ص11.

¹⁹ أمال مشتي، التجارة الإلكترونية في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد 13، ص4.

²⁰ سمية ديمش، التجارة الإلكترونية قيعتها وواقعها في الجزائر، رسالة ماجستير، تحليل واستشراف اقتصادي، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، امعة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2010/2011، ص53.

²¹ مصطفى يوسف كافي، التجارة الإلكترونية، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2009، ص11

سواء كانت حكومية أو غير حكومية أو حتى بينها وبين بعضها البعض وبينها وبين العملاء والمستهلكين،²² وتنقسم تطبيقات التجارة الإلكترونية إلى ثلاثة أجزاء:

- 1- شراء المنتجات وبيعها والخدمات وهو ما يسمى "السوق الإلكترونية"؛
- 2- تسهيل وتيسير تدفق المعلومات والاتصالات والتعاون ما بين الشركات وما بين الأجزاء المختلفة لشركة واحدة؛
- 3- توفير خدمة الزبائن، وعادة ما يتم التبادل الإلكتروني بين ثلاثة أطراف هي الأفراد، قطاع الأعمال والأجهزة الحكومية.²³

والشكل التالي يوضح كل الأشكال التي تشملهم التجارة الإلكترونية

الشكل رقم (01): أشكال التجارة الإلكترونية حسب مصفوفة كوييل

C.B.G	Consumers (C) المستهلك	Business (B) الأعمال	Government (G) الحكومة
Consumers(C) المستهلك	C2C	C2B	C2G
Business(B) الأعمال	B2C	B2B	B2G
Government (G) الحكومة	G2C	G2B	G2G

المصدر: عمر عيساني، بوبكر سلاي، دور التجارة الإلكترونية في التنمية المستدامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة،

العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك 2014، العراق، 2014، ص6

2. خصائص التجارة الإلكترونية: للتجارة الإلكترونية العديد من المميزات والخصائص التي تميزها عن

نظيرتها التقليدية والتي نذكر منها مايلي:

- عدم وجود مكان جغرافي محدد يلتقي فيه البائعون والمشترون، وإنما يتم التلاقي عبر شبكة الانترنت؛
- عملية التبادل التجاري تتم بأعلى درجة من الكفاءة وبأكثر فاعلية وبأقل تكلفة ممكنة، كونها تعتمد على التبادل الإلكتروني للمعلومات؛
- التجارة الإلكترونية تساعد على إنجاز العديد من الصفقات والمعاملات بسهولة ويسر ودون أن يتطلب ذلك انتقال البائع أو المشتري إلى حيثما تعرض هذه المنتجات والخدمات؛
- تمتاز التجارة الإلكترونية بإمكانية مطلقة في عرض منتجاتها من السلع والخدمات على المستهلكين في وقت واحد وعلى مدار الساعة في اليوم الواحد، مما يساهم في تحقيق أقصى فائدة ممكنة لكل المنتجين والمستهلكين؛²⁴

²² عمر عيساني، بوبكر سلاي، دور التجارة الإلكترونية في التنمية المستدامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص

بالمؤتمر العلمي المشترك 2014، العراق، 2014، ص6

²³ محمد محمد سليمان أباطة، التجارة الإلكترونية: نظرة عربية للواقع والآفاق، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد 03، العدد 07،

2015، ص2-بتصرف-

²⁴ محمد صالح زويته، شريف كريد، التجارة الإلكترونية العربية... الواقع والتحديات، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد 02، الجزائر، 2010، ص7

- تلقائية التعامل، فلا حاجة لوجود علاقة عمل مسبقة لإجراء حركة تجارية وبدء عمل تجاري جديد؛
- الانتشار والعالمية فيمكن عقد الصفقات وتنفيذ عمليات البيع والشراء من أي مكان في العالم؛
- التكامل مع العميل، فالإنترنت توفر خدمات التوصيل للمنازل إلى جانب كونها سوقا تجارية متكاملة.²⁵

3. مقومات التجارة الإلكترونية: إن نجاح التجارة الإلكترونية يقوم على عدد من المقومات التي يجب توفرها والتي هي كالتالي:

- 1- توافر بنية تحتية تتمثل في الإتصالات ونشر شبكة الانترنت على نطاق واسع بحيث يمكنها النفاذ لأوسع شريحة من المجتمع وبأسعار تنافسية؛
- 2- نشر الوعي العلمي والثقافي والقضاء على الأمية المعلوماتية لدى أفراد المجتمع يساهم في إصدار التشريعات المناسبة والمراجعة القانونية لتوفير الحماية والثقة للمتعاملين في هذا الحقل، الأمر الذي سيساعد على تقليل عمليات النصب والإحتيال وكذلك يساهم في ثقة المواطن ي عمليات البيع والشراء؛

3- وجود بنية تحتية كافية للخدمات المالية لاسيما في مجال التعامل المالي المصرفي وتمكينه من دعم عمليات التجارة الإلكترونية والتوسع في نظام الدفع الإلكتروني لاسيما بطاقات الإئتمان وتسيير أبرام معاملات مالية مأمونة على الشبكة؛²⁶

4- الإعتماد الكبير على تكنولوجيا المعلومات سواء تعلق الأمر بالحاسبات الإلكترونية وتطبيقاتها أو بالإتصالات على مختلف أنواعها؛

5- يتطلب الأمر إعادة الهيكلة الكاملة للمؤسسات التجارية وإعادة توزيع الوظائف فيها، مع الأخذ في الاعتبار عوامل المهارة والكفاءة المتميزة والتركيز الشديد على مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات؛

6- الشفافية والوضوح في كافة المعاملات التي تجريها المؤسسة التجارية، وضرورة استخدام تقنيات المعلومات وايصالها لكافة المستويات التي تطلبها وتقديمها وتعريفها للغير أثناء عملية البحث.²⁷

4. عيوب التجارة الإلكترونية: بالرغم من مميزات التجارة الإلكترونية التي تجعلها قطب للمستهلكين والبائعين على حد سواء، إلا أن لها عدة عيوب يجب الوقوف عليها والعمل على تدراكها وإيجاد حلول مناسبة لها، ومن هذه العيوب نذكر مايلي:

- عدم قدرة المستورد على رؤية أو فحص السلعة قبل طلب شرائها؛

²⁵ عبود زرقين، شوقي جبّاري، تعزيز دور التجارة الإلكترونية في تنمية الإقتصاديات العربية، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد 02، الجزائر، 2010، ص6

²⁶ محمد صالح زويّنة، شريف كريد، مرجع سابق، ص8

²⁷ نعيمة يحيوي، مريم يوسف، التجارة الإلكترونية وآثارها على اقتصاديات الأعمال العربية، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، العدد 06، الجزائر، 2017، ص7.

- إمكانية طلب استيراد سلع محظور استيرادها أو محظور بيعها في الأسواق المحلية للدول المستوردة ومن ثم صعوبة تصريفها وضياع أموال مستورديها؛
- احتمال حدوث تعاقدات صورية باستخدام شبكة الإنترنت وحوث حالات نصب واحتيال بسبب عدم القدرة على التحقق من شخصية المتعاملين؛²⁸
- عدم وجود مستندات ورقية مدعمة لطلبات الشراء أو إرسال البضائع يؤدي إلى صعوبة التمييز بين النسخ الأصلية والصور الإلكترونية مما يجعل من السهل حدوث تلاعب أو تزيف لبيانات النسخ الأصلية في ظل عدم وجود إمكانية التوقيع بخط اليد، وهو ما يهدد الحقوق والمصالح للأفراد والمشروعات على السواء؛
- إمكانية اختراق شبكة الإنترنت وإفشاء أسرار العملاء والشركات والبنوك إلى منافسيهم؛
- إمكانية استخدام البطاقات الائتمانية المزيفة للشراء بواسطة شبكة الإنترنت عن طريق سرقة أرقام تلك البطاقات خلال تداولها عبر الشبكة ومن ثم تحمل أصحاب البطاقات أعباء عمليات شراء بضائع أو الحصول على خدمات لم يقومو بطلبها أو تنفيذها؛²⁹

رابعا بنك **Banxy** الإلكتروني ودوره في دعم التجارة الإلكترونية:

يعتبر بنك بانكسي أول بنك إلكتروني (نقال) في الجزائر أطلقه بنك ناتكسيس الجزائر، حيث يقدم خدمات بنكية بسرعة وسلاسة عن بعد دون الحاجة للتنقل إلى أقرب وكالة بنكية.

1. تعريف بنك **Banxy**:³⁰

أعلنت نتكسيس الجزائر، فرع NATIXIS، المنتمية الى مجموعة BPCCE في 23 أبريل 2018 عن إطلاق "بنكسي"، البنك النقال وهو أول ابتكار مستحدث لتسهيل المعاملات و الخدمات البنكية للجزائريين.

بنكسي هو عبارة عن بنك نقال يحمل مجانا على الهواتف الذكية المزودة بنظام Android و IOS. يسمح بإجراء المعاملات للبنوك العادية بكل سهولة وهذا عن بعد. من السهل أن يصبح الفرد زبوناً لبنكسي، فالإجراءات الإدارية مبسطة، ويسمح بفتح حساب بنكي عن بعد دون حاجة الى التنقل و في وقت قصير جداً، الاكتتاب في بنكسي يكون بتحميل التطبيق من أحد برامج التحميل، App Store، أو Google Play، أو AppGallery ثم إنشاء وترسيم الحساب المطلوب.

²⁸ عبد العظيم حمدي، التجارة الإلكترونية أبعادها الاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية، سلسلة إصدارات البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، مصر، 2001، ص12.

²⁹ عبد العظيم حمدي، مرجع سابق، ص 13.

³⁰ تم الإطلاع <https://www.banxybank.com/ar/banxy-au-quotidien> 2023/08/27

حصلت Natixis الجزائر على التراخيص اللازمة من السلطات الجزائرية لـ "بنكسي"، والتي تتطابق مع كل المتطلبات التنظيمية والإطار التشريعي المعمول به، ويعتمد بنك بنكسي النقال على قوة شبكة نتيكسيس الجزائر، التي يعمل بها أكثر من 800 موظف في خدمة زبائنه.

2. خدمات بنك Banxy:

تقدم بنكسي خدمات جد فعالة، مثل تعديل سقف السحب و الدفع بالبطاقة ، القيام ب معارضة للاستعمال وسائل الدفع في الوقت الحقيقي ، تحويلات مالية بمجرد استعمال رقم الهاتف ، التحويلات التقليدية بين البنوك. و على العموم يمنح بنكسي لزبائنه إدارة حساباتهم عبر الإنترنت مع تحديث فوري للصيد.

أ/ فتح حساب بنكي: ³¹

يمكن لأي شخص بلغ سن الرشد فتح حساب لدى بانكسي بإتباع الخطوات التالية:

- ملء استمارة التسجيل من التطبيق، ثم إدخال رقم هاتفه وعنوان بريده الإلكتروني المستعمل ؛
 - إلتقاط صور لجواز السفر +بطاقة التعريف الوطني؛
 - يقوم البنك بالتحقق من الوثائق اللازمة لفتح الحساب من خلال عقد مقابلة فيديو آمن يديره أحد مكلف الزبائن بالبنك؛
 - يوقع الزبون توقيعاً إلكترونياً على مستنداته التعاقدية عبر منصة توقيع-e؛
 - لإتمام فتح الحساب ، يتم تسليم المستندات القانونية مباشرة إلى الزبون في مقر سكنه او أي مكان يختاره لجمع توقيعيه بخط اليد؛
 - يتم تنشيط الحساب بعد استلام والتحقق من الملف الفعلي من قبل البنك؛
 - يتم تكوين كلمة سرية "فائقة PIN" بواسطة الزبون للتحقق من صحة كل معاملة من معاملاته؛
 - يقوم الزبون بتعبئة حسابه سواء عن طريق التحويل أو الشيك أو بالإيداع النقدي المباشر في الوكالة البنكية؛
 - بمجرد فتح حساب بنكسي ، يقوم المستخدمون بالاتصال بشكل آمن مزود معلومات البنك الموجود في الجزائر ، وذلك بفضل اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بهم .
- ولضمان سير العملية بسهولة وسلاسة ولتجنب تلقي الزبائن أي تعقيدات فإن بانكسي بنك يوفر مركز علاقات الزبائن على مدار 12 ساعة في اليوم ، حتى في أيام السبت ، لتقديم أي مساعدة مطلوبة.

ب/ التحويل المالي: ³²

³¹ <https://www.banxybank.com/ar/page/comment-ouvrir-un-compte-p13> تم الإطلاع 2023/08/27

³² <https://www.banxybank.com/ar/page/virement-p19> تم الإطلاع 2023/08/27

يوفر بنك بانكسي إرسال واستقبال الأموال من خلال رقم الهاتف النقال أو بريد الكتروني من دون إدخال البيانات البنكية، وهذا ما يجعل السهولة والسلاسة السمة الأساسية لتحويل بانكسي بالإضافة للميزات التالية:

1. ربح الوقت وسهولة الاستعمال؛
 2. الإطلاع وتسيير عمليات التحويل؛
 3. التحويل بين حسابين بنكسي يتم مجاناً؛
 4. اختيار نوع التحويل سواء كان مبرمجاً، دائماً أو لمرة واحدة؛
 5. وسيلة دفع آمنة يمكن من خلالها تتبع مسار الأموال المحولة؛
 6. إمكانية التحويل من بنكسي نحو حساب بين بنكي آخر (مؤسسة بنكية أخرى).
- وتوفر خدمة تحويل بانكسي ثلاث أنواع مختلفة من التحويلات بهدف إرضاء الزبون والتي هي كالتالي:

✓ التحويل لمرة واحدة

يتعلق الأمر هنا بإصدار أمر بالتحويل في معاملة مالية واحدة.

✓ التحويل الدائم

هو أمر بتحويل الأموال يدخل مرة واحدة، وينفذ بشكل دوري. تبقى قيمة الأموال والوجهة المستفيدة من هذا التحويل المنتظم، نفسها دون تغيير.

✓ التحويل المبرمج

هو أمر بتحويل الأموال، يدخل مرة واحدة، وينفذ في تاريخ لاحق يحدده المستخدم.

ج/ البطاقة بين البنكية الذهبية : CIB Gold Banxy³³

وهي بطاقة دفع متصلة بالحساب الجاري تتميز لدعم المسحوبات المتوقعة من الزبون وتتميز بما يلي:

- ✓ سقف أسبوعي حصري يصل الى 400.000 دج؛
- ✓ السحب مجاني عبر كل الموزعات الآلية في الجزائر؛
- ✓ يتم توصيلها إلى العنوان الشخصي للزبون مجاناً وبدون شروط خاصة؛
- ✓ إمكانية التحكم في السقف الأسبوعي للبطاقة من خلال خفضه أو رفعه بواسطة التطبيق؛
- ✓ في حالة فقدان البطاقة يمكن القيام بمعارضة نهائية دون الحاجة إلى التنقل و سيتم توصيل البطاقة الجديدة إلى غاية عنوان الزبون.

³³ تم الإطلاع <https://www.banxybank.com/ar/page/carte-cib-gold-p17> 2023/08/28

د/ بطاقة الفيزا: Visa Card³⁴

يوفر بنك بانكسي ثلاث أنواع من Visa Card للمدفوعات الدولية والتي يمكن تسديد الإشتراكات بها ضمن مختلف التطبيقات بالإضافة للدفع الإلكتروني بالمتاجر الإلكترونية، فضلا عن السحب من شبابيك الإلكترونية المخصصة لها وهي فيزا فيرست، الذهبية والبلاتينية في صيغتين حرة أو توفير والتي سنوضحها في ما يلي:

✓ **Visa first**: وهي بطاقة الفيزا ذات سقف أسبوعي لا يتعدى 2500 أورو وتسيير 100% نقال

، ويمكن الحصول عليها بصيغتين:

- **صيغة الادخار**: تتطلب فتح حساب إيداع وإيداع 80 ، 000 دينار فيه؛
- **الصيغة الحرة**: لا تتطلب فتح حساب ولا يلزم الإيداع، يجب على الزبون دفع الرسوم السنوية المقدرة ب 5 ، 000 دينار جزائري فقط.

✓ **Visa gold**: وهي بطاقة الفيزا ذات سقف أسبوعي لا يتعدى 5000 أورو وتسيير 100% نقال

، ويمكن الحصول عليها بصيغتين:

- **صيغة الادخار**: تتطلب فتح حساب إيداع وإيداع 200 000 دج كحد أدنى فيه؛
- **الصيغة الحرة**: صيغة دون أي حد أدنى للإيداع، ولكن تتطلب دفع تكاليف إدارة البطاقة والمقدرة ب 14 000 دينار سنويًا.

✓ **Visa platinum**: وهي بطاقة الفيزا ذات سقف أسبوعي لا يتعدى 9000 أورو وتسيير

100% نقال ، ويمكن الحصول عليها بصيغتين:

- **صيغة الادخار**: تتطلب فتح حساب إيداع وإيداع 500 000 دج كحد أدنى فيه؛
- **الصيغة الحرة**: صيغة دون أي حد أدنى للإيداع، لكن تبلغ تكاليف إدارة البطاقة 35 000 دينار سنويًا.

إن مختلف الخدمات التي يقدمها بنك بانكسي تعمل على تعزيز التجارة الإلكترونية فيستطيع العميل أن يفتح حسابا دون التنقل إلى وكالات البنك، كما يستطيع أن يفي بجميع المدفوعات بالمتاجر الإلكترونية أو دفع إشتراكات التطبيقات بواسطة البطاقات المختلفة السالف ذكرها، فضلا عن إمكانية التحويل المالي بكبسة زر في أي وقت ومن أي مكان.

خاتمة:

إن ما يشهده العالم من تطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصال جعل الإعتماد على التقنيات التكنولوجية ضرورة لابد منها، فجاءت التجارة الإلكترونية تزامم التجارة التقليدية، والبنوك الإلكترونية

³⁴ تم الإطلاع 2023/08/28 <https://www.banxybank.com/ar/page/carte-visa-p151>.

أصبحت إمتدادا للبنوك التقليدية بل وفي بعض الأحيان أحد الأدوات التي تراهن عليها البنوك الكبرى في منافستها، حيث تقدم البنوك الإلكترونية مختلف الخدمات المصرفية بكل سرعة وسلاسة وعن بعد بدون أن يتحمل الزبون عناء التنقل للبنك، ولعل من أهم الخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك الإلكترونية هي وسائل الدفع الإلكتروني التي تعتبر أدوات الدفع بالتجارة الإلكترونية.

يعتبر بنك بانكسي أول بنك إلكتروني "نقال" في الجزائر التابع لبنك ناتكسيس الجزائر، يقدم البنك مختلف الخدمات المصرفية، ومن أهم هذه الخدمات أدوات الدفع الإلكتروني المختلفة والتي هي أدوات الدفع المستعملة بالتجارة الإلكترونية، ومن أهم ما يميز هذه الأدوات إمكانية طلبها، التحكم بسقفها، معارضتها في حالة الضياع من خلال التطبيق بكبسة زر، ومن خلال الخدمات المتنوعة التي يقدمها بنك بانكسي لا سيما أدوات الدفع الإلكتروني فإنه يمكن القول بأن بنك بانكسي له دور فعال في تعزيز التجارة الإلكترونية.

التوصيات: بناء على ما سبق يمكن إقتراح التوصيات التالية:

- يعتبر بنك بانكسي التجربة الأولى والوحيدة منذ 2018، ولذلك يجب تحفيز إنشاء أو إطلاق بنوك إلكترونية أخرى؛
- تقدم البنوك النشطة بالجزائر خدمات إلكترونية لكنها جد محصورة، لذلك يجب الإلتفات إلى هذا النوع من الخدمات وتحسينها؛
- العمل على توفير البيئة المناسبة لنشاط التجارة الإلكترونية والبنوك الإلكترونية؛
- فتح المجال لنشاط البنوك الخاصة الذي من شأنه أن يعزز المنافسة ومنها تتحسن جودة الخدمات المقدمة على غرار الإلكتروني منها.

قائمة المراجع:

1. رضوان آيت قاسي عزو، عبد الصمد بودي، واقع البنوك الإلكترونية، المجلة الجزائرية للأبحاث الإقتصادية والمالية، العدد 01، المجلد 06، الجزائر، 2023.
2. بحوصي مجذوب، سفيان عبد العزيز، واقع وآفاق البنوك الإلكترونية (مع الإشارة إلى مستقبلها في الجزائر)، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية، العدد 02، المجلد 06، الجزائر، 2013.
3. سامي كباهم، مكانة البنك الإلكتروني في القانون الجزائري، مجلة الصدى للدراسات القانونية والسياسية، العدد 07، الجزائر، 2021.

4. عبد الله موساوي، عبد الغني حدادي، دور البنوك الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي، مجلة التكامل الإقتصادي، العدد 01، المجلد 11، الجزائر، 2023.
5. يوسف مسعداوي، البنوك الإلكترونية E-BANKING، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحول الإقتصادي-واقع وتحديات-، جامعة الشلف، الجزائر، يومي 14 و 15 ديسمبر 2004.
6. سهام صديق، البنوك الإلكترونية: بين متطلبات التجارة الإلكترونية والحظر القانوني في الجزائر، مجلة البصاة للدراسات القانونية والإقتصادية، العدد 01، المجلد 01، الجزائر، 2021.
7. فوزية خلوط، واقع وتحديات الصيرفة الإلكترونية في الجزائر، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد 02، المجلد 13، الجزائر، 2022.
8. وافي ميلود، داودي محمد، واقع ومتطلبات تفعيل البنوك الإلكترونية، -دراسة حالة الجزائر-، مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال، العدد 01، المجلد 01، الجزائر، 2017.
9. عمار لوصيف، إستراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير، تخصص التحليل والإستشراف الإقتصادي، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جمعة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2009.
10. أحمد عبد الله العوضي، العوامل المؤثرة في التسويق والتجارة الإلكترونية، مجلة الإقتصاد والمجتمع، العدد 06، الجزائر، 2010.
11. سمية عبابسة، وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري -الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية-، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 06، الجزائر، 2016.
12. هارون العشي، فايزة بوراس، وسائل الدفع الإلكتروني ودورها في تحسين الأداء البنكي في ظل تحديات التنمية المستدامة، مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 09، العدد 03، الجزائر، 2018.
13. مداح عريبي الحاج، بارك نعيمة، أهمية البنوك الإلكترونية في تفعيل وسائل الدفع الإلكترونية في الوطن العربي الواقع والآفاق، مجلة الإقتصاد الجديد، الجزائر، 2010.
14. أمال مشتي، التجارة الإلكترونية في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد 13.
15. سمية ديمش، التجارة الإلكترونية قيققتها وواقعها في الجزائر، رسالة ماجستير، تحليل واستشراف اقتصادي، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، امعة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2011.
16. مصطفى يوسف كافي، التجارة الإلكترونية، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2009.
17. عمر عيساني، بوبكر سلال، دور التجارة الإلكترونية في التنمية المستدامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك 2014، العراق، 2014.
18. محمد محمد سليمان أباطة، التجارة الإلكترونية: نظرة عربية للواقع والآفاق، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد 03، العدد 07، 2015.
19. محمد صالح زويتة، شريف كريد، التجارة الإلكترونية العربية... الواقع والتحديات، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد 02، الجزائر، 2010.

20. عبود زرقين، شوقي جباري، تعزيز دور التجارة الإلكترونية في تنمية الإقتصاديات العربية، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد 02، الجزائر، 2010

21. نعيمة يحياوي، مريم يوسف، التجارة الإلكترونية وآثارها على اقتصاديات الأعمال العربية، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، العدد 06، الجزائر، 2017.

22. عبد العظيم حمدي، التجارة الإلكترونية أبعادها الإقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية، سلسلة اصدارات البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، مصر، 2001.

23. <https://www.banxybank.com/ar/banxy-au-quotidien>

24 . <https://www.banxybank.com/ar/page/comment-ouvrir-un-compte-p13>

25. <https://www.banxybank.com/ar/page/virement-p19>

26 . <https://www.banxybank.com/ar/page/carte-cib-gold-p17>

27. <https://www.banxybank.com/ar/page/carte-visa-p151>